

السل

Tuberculosis

ما هو السل؟

- السل (TB) مرض ينجم عن عدوى تسببها بكتيريا (جرثومة) تعرف باسم *Mycobacterium tuberculosis*.
- يمكن أن يؤدي السل إلى تضرر رئتي المصاب أو أعضائه الأخرى وأن يسبب مرضاً خطيراً.

كيف ينتشر هذا المرض؟

- ينتشر المرض عن طريق الهواء عندما يسعل الشخص المصاب بسل في الرئتين أو الحلق أو عندما يعطس أو يتكلم، فينتشر الجراثيم في الهواء.
- عندما يتنفس الآخرون هذه الجراثيم يمكن أن تنتقل العدوى إليهم.
- إن معظم الناس الذين يصابون بالسل إنما تكون إصابتهم ناشئة عن التقاط العدوى من شخص مصاب يقضون وقتاً طويلاً معه، كأحد أفراد العائلة أو أحد الأصدقاء مثلاً.
- لكن السل لا ينتقل عن طريق الأشياء المنزلية (مثل أدوات المائدة أو الأواني أو الأكواب أو الشراشف أو الملابس أو أجهزة الهاتف)، لذلك فإنه ليس من الضروري أن يستخدم المصاب أشياء خاصة به.

ما هو الفرق بين عدوى السل ومرض السل؟

عدوى السل: تكون جراثيم السل في الجسم لكنها "غير نشيطة". وفي معظم الحالات تقوم دفاعات الجسم بالتحكم بهذه الجراثيم. إلا أن هذه الجراثيم يمكن أن تظل في الجسم كجراثيم غير نشيطة.

- عندما تكون جراثيم السل غير نشيطة فإنها لا تستطيع أن تسبب أي أذى أو أن تنتقل إلى أشخاص آخرين. ويكون الشخص في هذه الحالة "مصاباً بالعدوى" لكنه لا يكون مريضاً. وفي معظم الحالات (90 في المائة) تظل الجراثيم في حالة عدم النشاط بصورة دائمة. ويمكن اكتشاف العدوى إذا أظهر إجراء فحص السلين الجلدي وجود الجرثومة لدى الشخص.

مرض السل: من الممكن حتى بعد سنوات عديدة أن تتحول جراثيم السل غير النشيطة إلى جراثيم نشيطة، وذلك عندما تضعف دفاعات الجسم. وقد يكون ذلك عائداً إلى التقدم في السن أو الإصابة بمرض خطير أو المعاناة من تجربة مؤلمة أو سوء استعمال الكحول والمخدرات أو الإصابة بـ HIV (وهو الفيروس الذي يسبب الإيدز) أو لأسباب أخرى.

- عندما تصبح جراثيم السل نشيطة يمكن أن ينشأ مرض السل.
- يظهر مرض السل في 10 بالمائة فقط من الأشخاص الذين لديهم عدوى جراثيم السل.
- إن الأشخاص المصابين بالسل في الرئة أو الحلق يمكن أن ينقلوا المرض إلى غيرهم.
- في معظم الحالات يتوقف المصابون بمرض السل عن نشر جراثيم السل إلى سواهم بعد أخذهم الأدوية لمدة أسبوعين.
- أما المصابون بالسل في أجزاء أخرى من جسمهم فإنهم لا ينقلون العدوى إلى سواهم.

ما هي الأعراض؟

يمكن أن يهاجم السل أي جزء من أجزاء الجسم، غير أن الرئتين تمثلان الموقع الذي يشيع إصابته. وقد تظهر على المصابين بالسل بعض الأعراض التالية أو كلها:

- سعال يدوم لأكثر من ثلاثة أسابيع
- إصابات بالحمى
- خسارة وزن بدون سبب

- تصبب العرق في الليل
- الشعور دائماً بالتعب
- فقدان الشهية
- بصاق فيه بعض الدم
- ألم و/أو ورم في المنطقة المصابة بالسل إذا كان السل خارج الرئتين.

ولا تظهر على بعض الأشخاص المصابين بمرض السل النشط إلا أعراض خفيفة.

من هم المعرضون لخطر الإصابة؟

- الأشخاص الذين يقضون وقتاً طويلاً من الاتصال القريب مع أحد المصابين بالسل الرئوي المعدي أو سل القناة التنفسية المعدي.
- الأشخاص الذين
 - لديهم إصابة بمرض السرطان، بما في ذلك الأورام اللمفاوية أو مرض "هودجكينز"
 - يأخذون أدوية تؤثر على جهاز المناعة لديهم (مثلاً أدوية الستيرويدات القشرية أو السيكلوسبورين أو أدوية العلاج الكيميائي)
 - لديهم HIV/AIDS
 - لديهم مرض خطير يؤثر على جهاز المناعة.

كيف يمكن الوقاية منه؟

- يطلب من المصابين بالسل الرئوي تغطية الأنف والفم عند العطس أو السعال
- يتم عزل المصابين بالسل الرئوي المعدي إلى أن يبوقف إمكانية نقلهم العدوى إلى الغير
- يعطى بعض من يتم تشخيص إصابتهم بعدوى السل برنامج من العلاجات الوقائية
- يوفر لقاح BCG وقاية من أنواع السل التي تشكل تهديداً على الحياة للأطفال الذين يسافرون إلى بلاد ينتشر فيها السل كثيراً. إلا أنه على وجه العموم لا يوصى بلقاح BCG في نيو ساوث ويلز.

كيف يتم تشخيصه؟

فيما يتعلق بالسل الرئوي:

- يمكن للتصوير بالأشعة السينية أن يبين ما إذا كان مرض السل قد أصاب الرئتين
- يبين فحص البصاق ما إذا كانت جراثيم السل موجودة في البصاق الذي يخرج مع السعال
- إذا كان الشخص لا يستطيع سعال البصاق فقد يحتاج الأمر لإجراء فحوص أخرى.

فيما يتعلق بالسل خارج الرئتين:

- يمكن لبعض الفحوص أن تساعد على التشخيص، مثلاً خزعة بإبرة دقيقة أو مسحة من جرح أو عينة تؤخذ بإجراء جراحي أو عينة صباحية من البول.

كيف تتم معالجته؟

- **عدوى السل:** يمكن أن يصف الطبيب برنامجاً من حبوب الدواء (علاج وقائي) أو متابعة بأخذ صور بالأشعة السينية بصورة منتظمة.
- **مرض السل:** تكون معالجته بمجموعة من المضادات الحيوية الخاصة لمدة ستة أشهر على الأقل. يقوم ممرض من عيادة أمراض الصدر بمراقبتك أثناء أخذ المضادات الحيوية للتعرف على أية آثار جانبية لها وللتأكد من إكمال العلاج.
- يمكن شفاء المصابين بالسل إذا أكملوا العلاج.
- يمكن للمصابين بالسل أن يعودوا لممارسة أنشطتهم المعتادة خلال تلقيهم العلاج طالما أنهم تجاوزوا مرحلة نقل المرض إلى سواهم.
- إذا لم يأخذ المصابون بالسل أدويتهم فقد يصبحون شديدي التوعك بل وقد يموتون.

للمزيد من المعلومات

- اتصل بعيادة الأمراض الصدرية في منطقتك أو راجع طبيب العائلة
- تتم كل الفحوص والإجراءات الخاصة بالسسل في عيادات الأمراض الصدرية بصورة مجانية ومحاطة بالكتمان.
- لا يطلب تحويل من الطبيب لزيارة عيادة الأمراض الصدرية.
- لا تطلب بطاقة مديكير لذلك.

تشمل خدمات عيادات الأمراض الصدرية رعاية وإدارة المرضى المصابين بالسسل وكل إجراءات التعرف على من اتصل بهم المصاب وفحصهم.